

# **مشكلات البيئة الاجتماعية و الفيزيكية للعاملين بالمهن الحرفية دراسة ايكولوجية على حى الجمالية**

رسالة مقدمة من الطالبة

**السيدة زينب محمد حجاج على**

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية - بالقاهرة عام ١٩٦٨

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في العلوم البيئية

قسم العلوم الانسانية  
معهد الدراسات والبحوث البيئية  
جامعة عين شمس

# مشكلات البيئة الاجتماعية و الفيزيكية للعاملين بالمهن الحرفية دراسة ايكولوجية على حي الجمالية

رسالة مقدمة من الطالبة

**السيدة زينب محمد حجاج على**

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية - بالقاهرة عام ١٩٦٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية  
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

اللجنة

التوقيع

١ - أ.د. / **حاتم عبد المنعم**

استاذ علم الاجتماع البيئى  
معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٢ - د. / **ناجا عبد الحميد ابو النيل**

استاذ علم الجغرافيا المساعد  
كلية الاداب - جامعة عين شمس

ختم الأجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٥

موافقة مجلس المعهد

موافقة الجامعة

/ / ٢٠١٥

/ / ٢٠١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ

الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

صدق الله العظيم

(سورة البقرة - الآية ٣٢)

## الإهداء

كما يطيب لي أن أتقدم بأسمى معاني الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على أن جعلني في أسرهِ صالحه جعلها الله لي سنداً في الدنيا.

إلى أغلي وأعز الناس إلى قلبي وروحي إلى روح أبي وأمي وزوجي رحمهما الله وأسكنهم فسيح جناته.

أتقدم بخالص شكري وحبّي وتقديري إلى (قرة عيني..... أولادي عمرو، أنجي، هبه) على معونتهم معي ومساندتهم وتشجيعهم لي طول فترة الدراسة.

كما أقدم شكري وتقديري إلى أبنتي الصغرى (هبه) على تشجيعي إلى طريق النجاح والتفوق يجزيها الله عني خير جزاء.

كما أتقدم بخالص الحب والتقدير إلى نجلي عمرو وأولاده (احمد، محمد، علي) يجزيهم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الحب والتقدير إلى ابنتي أنجي على تشجيعي إلى طريق النجاح والتفوق رغم إقامتها خارج البلاد يجزيها الله عني خير الجزاء.

وختاماً أقدم حبي وشكري واحترامي وتقديري إلى كل من قدم لي يده المساندة وتشجيعي طوال فترة الدراسة} وفقهم الله لما يحبه ويرضاه ولهم مني جميعاً كل الشكر والتقدير.

وبعد .... فإن كنت قد وفقت بفضل الله سبحانه وتعالى، وأن كنت قد قصرت فالكمال لله وحده....

والله ولي التوفيق ،،

## شكر وتقدير

بعد الانتهاء بعون الله تعالى أتوجه بالحمد والشكر لله على نعمه وفضله. ويعجز لساني عن النطق بكلمات تعبر عن شكري وتقديري وأمتناني لكل من مد لي يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ويطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف الأستاذ الفاضل الدكتور/ أ.د/ **حاتم عبد المنعم أحمد** - أستاذ علم الاجتماع البيئي معهد البحوث والدراسات البيئية . على تفضل سيادته بالإشراف على هذه الرسالة والذي لم ييخل على بعلمه و لا بوقته وأشكره على ما قدمه لي من توجيهات وإرشادات دائمة طول فترة إعداد الرسالة فكان لتوجيهاته أكبر الأثر على إنجاز هذه الرسالة وعلى سعه صدره وأشكر سيادته على حسن رعايته لي. أسأل الله أن يمتعته بالصحة والسعادة وأن يجزيه عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والاعتزاز والتقدير إلى الدكتورة / **ناجا عبد الحميد ابو النيل** - أستاذ علم الجغرافيا البيئية المساعد - بكلية الآداب- جامعة عين شمس. على تفضل سيادتها بالإشراف على هذه الرسالة و أشكرها على توجيهاتها ومتابعتها وإرشاداتها الدائمة لي. أسأل الله أن يجزيها عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ **صالح سليمان عبد العظيم** أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب / جامعة عين شمس على تفضل سيادته بالإشراف على هذه الرسالة وتوجيهاته ومتابعته وإرشاداته الدائمة للباحثة أسأل الله أن يجزيه عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ **مجدي عبد الحميد السرسبي** أستاذ / الجغرافيا / كلية البنات /جامعة عين شمس على تفضل سيادته بالإشراف على هذه الرسالة وتوجيهاته ومتابعته وإرشاداته للباحثة أسأل الله أن يجزيه عنى خير الجزاء .

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	المستخلص
ب	ملخص الدراسة
<b>الباب الأول: الإطار النظري للدراسة</b>	
<b>الفصل الأول: مدخل ومفاهيم الدراسة</b>	
٢	المقدمة
٣	أولاً: مشكلة الدراسة
٤	ثانياً: أهمية الدراسة
٥	ثالثاً: أهداف الدراسة
٥	رابعاً: تساؤلات الدراسة
٦	خامساً: مجالات الدراسة
٨	سادساً: مفاهيم الدراسة
٢٤	سابعاً: التوجهات النظرية
٣٨	ثامناً: تعقيب
<b>الفصل الثاني: الدراسات السابقة</b>	
٤٠	أولاً: الدراسات العربية التي تناولت موضوع المهن الحرفية
٧٤	ثانياً: الدراسات الاجنبية التي تناولت موضوع المهن الحرفية
٨٢	ثالثاً: تعليق عام على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثالث: نظرة تاريخية للمهن الحرفية اليدوية التراثية</b>	
٨٤	المقدمة
٨٦	أولاً: نبذه تاريخية للمهن الحرفية اليدوية التراثية
٨٨	ثانياً: التطور التاريخي للحرف اليدوية التراثية في مصر (التركيز على حى الجمالية)
١٠٤	ثالثاً: خصائص الحرف اليدوية التراثية وأنواعها وفلسفتها

الصفحة	الموضوع
١٠٥	رابعا: المشكلات البيئية الاجتماعية للعاملين بالمهن اليدوية التراثية لحى الجمالية
١٠٨	خامسا: المشكلات البيئية الفزيقية للعاملين بالمهن الحرف اليدوية التراثية لحى الجمالية
١٠٩	سادسا: الخصائص الايكولوجيه لحى الجمالية
<b>الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة</b>	
<b>الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة وتصميمها</b>	
١١٢	تمهيد
١١٢	أولا: منهجية الدراسة
١١٣	ثانيا: نوع الدراسة
١١٤	ثالثا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها
١١٥	رابعا : مجالات الدراسة
١١٦	خامسا: أدوات الدراسة
<b>الباب الخامس: جداول الدراسة الميدانية والتعليق عليها</b>	
١٢١	جداول الدراسة الميدانية والتعليق عليها
<b>الفصل السادس: الاجابة على التساؤلات</b>	
١٧٨	الاجابة على التساؤلات
<b>المراجع</b>	
١٩٥	أولاً: المراجع باللغة العربية
٢٠٣	ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية
<b>الملاحق</b>	
٢٠٧	<b>ملحق رقم (١):</b> استمارة الاستبيان في صورته النهائية
٢١٦	<b>ملحق رقم (٢):</b> جداول الدراسة الميدانية
٢١٨	<b>ملحق رقم (٣):</b> قائمة الاشكال والخرائط

الصفحة	الموضوع
٢٢٥	ملحق رقم (٤): حصر لأعداد المنشآت المؤمن عليها حسب الأنشطة في ٢٠١١
٢٢٧	ملحق رقم (٥): عدد السكان وعدد أفراد الأسر والأفراد القاطنين في المساكن العامة
1	Abstract
2	Summry



## فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول	م
١٢٣	يوزيع يوضح الفئات العمرية للمبحوثين	جدول رقم (١)
١٢٥	يوضح الحالة التعليمية للمبحوثين	جدول رقم (٢)
١٢٧	يوضح الحالة الاجتماعية	جدول رقم (٣)
١٢٨	يوضح عدد الابناء للمبحوثين	جدول رقم (٤)
١٢٩	يوضح أنواع الحرف للمبحوثين	جدول رقم (٥)
١٣١	يوضح عدد سنوات عمل المبحوثين بالحرفة	جدول رقم (٦)
١٣٣	يوضح بيئة السكن للمبحوثين	جدول رقم (٧)
١٣٤	يوضح مدى بعد أو قرب محل الإقامة من الورشة	جدول رقم (٨)
١٣٥	يوضح مدى صلة المبحوثين بالورشة	جدول رقم (٩)
١٣٦	يوضح مدى توارث الورشة عن الاباء	جدول رقم (١٠)
١٣٧	يوضح مدى توارث المهنة من الاباء الى الابناء	جدول رقم (١١)
١٣٧	يوضح مدى رضا المبحوث عن عناصر البيئة الاجتماعية	جدول رقم (١٢)
١٤٠	يوضح مدى رضا المبحوثين عن بعض مكونات وعناصر البيئة الفيزيكية الخاصة بالجانب الصحى للورشة	جدول رقم (١٣)
١٤٢	يوضح مدى رضا المبحوثين عن بعض مكونات البيئة الفيزيكية الخاصة (المعدات والمرافق بالورشة)	جدول رقم (١٤)
١٤٥	يوضح مدى انتماء المبحوث للعمل الحرفى اليدوى التراثى	جدول رقم (١٥)
١٤٨	يوضح مدى رضا الاسرة عن عمل المبحوثين بالحرف اليدوية	جدول رقم (١٦)

رقم الصفحة	الجدول	م
١٥٠	يوضح المعاونة من مشكلات التدريب المتصلة بالحرف اليدوية	جدول رقم (١٧)
١٥٢	يوضح المعاونة من مشكلات التشغيل المتصلة بالحرف اليدوية	جدول رقم (١٨)
١٥٥	يوضح المعاونة من مشكلات التسويق فى مجال الحرف اليدوية	جدول رقم (١٩)
١٥٩	يوضح المعاونة من المشكلات الاقتصادية التى تواجه العاملين بالحرف اليدوية التراثية ومنتجاتها	جدول رقم (٢٠)
١٦١	يوضح مدى المعاونة من المشكلات المتصلة بالخامات والمعدات اللازمة لتشغيل الورش الحرفية اليدوية التراثية	جدول رقم (٢١)
١٦٤	يوضح مدى المعاونة من وجود الاتربة بالورشة (الطن .. الخ)	جدول رقم (٢٢)
١٦٦	يوضح مدى المعاونة من سوء الاضاءة بالورشة	جدول رقم (٢٣)
١٧٠	يوضح مدى المعاونة من ارتفاع الحرارة وسوء التهوية	جدول رقم (٢٤)
١٧٣	يوضح مدى المعاونة من ارتفاع الضوضاء بالورشة	جدول رقم (٢٥)
١٧٦	يوضح المعاونة من انقطاع التيار الكهربى عن الورشة	جدول رقم (٢٦)

## فهرس الاشكال

رقم الصفحة	الملحق	م
٢٠٩	استمارة الاستبيان تشمل مشكلات البيئة الاجتماعية والفيزيكية	ملحق رقم (١)
٢١٩	أسماء السادة المكمين	ملحق رقم (٢)
٢٢٠	صور الدراسة الميدانية على العاملين بالحرف اليدوية بحى الجمالية	ملحق رقم (٣)
٢٢٧	ملحق حصرا لاعداد المنشأت المؤمن عليها حسب الانشطة فى ٢٠١١	ملحق رقم (٤)
٢٢٨	ملحق عدد السكان وعدد أفراد الاسر والافراد القاطنين بحى الجمالية وتشمل عدد ثمانية عشر شياخة	ملحق رقم (٥)
٢٣١	ملحق خريطة حى الجمالية	ملحق رقم (٦)
٢٣٢	ملحق خريطة محافظة القاهرة	ملحق رقم (٧)

## مستخلص الدراسة

اهتمت الدراسة ببحث مشكلات البيئة الاجتماعية و الفيزيقية للعاملين بالمهن الحرفية التراثية دراسة ايكولوجية على حي الجمالية، لبحث أسباب تعرض بعض الحرف الى الاندثار، لقد تدهورت الصناعات اليدوية والحرفية لمدة ثلاثة قرون متتالية، و في نهاية عصر المماليك مأساة تنزل بمختلف الحرف والصناعات المصرية، إذ يتوقف ما لا يقل عن خمسين حرفة.

**مشكلة الدراسة:** هناك رصد مجموعة من المشكلات البيئية الاجتماعية والفيزيقية للعاملين بالمهن اليدوية التراثية بحي الجمالية بالقاهرة دراسة ايكولوجية.

**أهمية الدراسة:** هناك رصد المحافظة على هذه المهن الحرفية التي أنشأت منذ العصر الفرعوني والتي تعتبر اليوم عنصرا أساسيا في إنتاج الدول الكبرى.

أهمية الحفاظ على المهارات والخبرات البشرية قبل الاندثار .وكان لابد من البحث عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تدهور بعض المهن الحرفية بحي الجمالية وإعادة ازدهارها مرة ثانية .معرفه مشكلات البيئة الاجتماعية والفيزيقية و علاقتها باندثار بعض المهن الحرفية بحي الجمالية .

مدى أهمية حي الجمالية في ما يتميز به من وضعة التاريخي وأهميته في تنشيط السياحة.

**أهداف الدراسة:** أيجاد بعض الحلول أ لمقترحه للمشكلات الاجتماعية للمهن الحرفية في حي الجمالية .

التعرف على الدور الذي تلعبه المهن الحرفية اليدوية التراثية في الاقتصاد القومي لما لها من أهمية في مجال النشاط السياحي .

تحديد ملامح المهن الحرفية في حي الجمالية وتشخيص أهم المشكلات الفيزيقية و التحديات التي تعوق التنمية لهذه الحرف المهنية .

محاولة الوصول إلى مجموعة من المقترحات للنهوض بالمهن اليدوية بحي الجمالية من خلال الحد من المشكلات التي تواجهها.

## أولاً: المقدمة

أن ظاهره المهن اليدوية التراثية ليست بمخترع حديث او ابتكار عصري كما أن تناولها علمينا مسألة لها جذور تاريخيه قديمه قدم الحضارات الأولية وتطورها اليوم يرجع الى بداية الحرب العالمية الثانية حيث أحدثت انقلاب كبيراً في العالم بأكمله، هناك العديد من الدول قد أخذت وضعها ومكانتها في ظل هذا التقدم الهائل في العالم وخلقت لنفسها مستقبل مشرق بسبب تنمية دور المهن اليدوية التراثية في اقتصادها بشكل كبير مثل اليابان وايطاليا وألمانيا والبرازيل وكوريا الجنوبية. ..الخ ولعل كل هذا يسمو للوقوف لحظه لنفكر في وضعنا ومكانتنا بين دول العالم ودراسة تجارب الدول الأخرى للاستفادة منها ووضع منهج علمي سليم وسياسات واليات لتطوير وتنمية دور المهن اليدوية التراثية في الاقتصاد المصري معتمدا على الخبرات المكتسبة من تجارب الغير .

(Outline of the smell: 1990P-15)

وهناك تجارب بعض دول العالم سواء دول متقدمة مثل اليابان او دول نامية مثل الهند. فالتجربة اليابانية تعد نمونجاً يحتذى به في مجال الصناعات الحرفية اليدوية ويمكن أن تستفيد منه كل الدول الراغبة في تنمية اقتصادياتها القومية، ولا يختلف احد على أن اليابان أصبحت قوة اقتصادية كبيرة في العالم، وهي لم تصل الى ما وصلت إليه إلا بفضل المهن الحرفية اليدوية التراثية والتي تشكل العمالة فيها نسبة ٧٣.٨ % من جملة العمالة الصناعية فيها لعام ١٩٩١ كما أن نسبة الصادرات اليابانية من هذه الصناعات وصلت الى ٥١.٨ % عام ١٩٩١.

### (Ram k \* vepa1992 –p/10)

ليست هذه الدراسة عرضاً تاريخياً مفصلاً لمختلف المهن اليدوية التراثية- قديمة كانت أم حديثة - إنما هو موجز لما كتب في هذا الشأن.

وقد تساهم هذه الدراسة في الوقوف على المشكلات الاجتماعية والفيزيقية مما يساعد في التوصل الى توصيات ومقترحات تعمل على الحفاظ على هذه المهن واستمرارها وحمايتها من الاندثار.

ولهذا انقسمت هذه الدراسة إلى بابين أساسيين، كان من الطبيعي أن يخصص الباب الأول للإطار النظري، حيث عرضت الباحثة في الفصل الأول، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة (مفهوم كلا من -البيئة -الحرف اليدوية - المشكلات الاجتماعية - المشكلات الفيزيقية - مفهوم التكنولوجيا).

وتناول الفصل الثاني: الدراسات السابقة -العربية -الدراسات الأجنبية - والتعليق عليها.

وتتاول **الفصل الثالث**: نبذه تاريخية عن المهن الحرفية التراثية - وعرض لخصائص المهن الحرفية اليدوية لحي الجمالية.

وتتاول **الباب الثاني**: دراسة مشكلات البيئة الاجتماعية و الفيزيقية خلال منهج وأساليب وأدوات ومجالات البحث.

وقد شملت دراسة المشاكل الاجتماعية من الاتي: (الانتماء للعمل الحرفي - رضاه عن العمل بالورشة - موقف الأسرة من عمل الأبناء في نفس مهنة الوالد - مشكلة التدريب - مشكلة التشغيل - مشكلة التسويق - وبعض المشكلات الاقتصادية).

وقد شملت مشاكل البيئة الفيزيقية الأتي: (نقص الخامات، والمعدات وجودتها، مشكلة الأتربة، سوء الاضاءه، التهوية، الضوضاء، مشكلة قطع التيار الكهربائي).

ومن ثما تنميتها وتأكيد دورها في المساهمة بمعدل أكبر مما تحققه من المساهمة في التأثير الايجابي على الدخل القومي وذلك عن مستوى المهن اليدوية التراثية بأنحاء الجمهورية. وشمل **الفصل الرابع** الإطار المنهجي للدراسة وتصميمها، و**الفصل الخامس** شملت جداول الدراسة الميدانية والتعليق عليها، وشمل **الفصل السادس** الإجابة على التساؤلات - ونتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات.

### ثانياً: مشكلة الدراسة

لقد وصلت المهن اليدوية التراثية بحي الجمالية إلى التدهور والبعض منها للتعرض إلى الاندثار وما يعانیه أصحاب الورش من قلة العمالة المدربة مما أدى إلى تغيير نشاط بعض المنشآت المهنية إلى أعمال تجارية. رغم تمتع هذا الحي بمكانه مميزة منذ العصور المختلفة وهو العصر الفاطمي ثم العصر المملوكي والعثماني من المهارات المختلفة من فن المعمار الإسلامي والصناعات الذهبية والنحاسية. وأن كثير من المهن اليدوية تم اندثارها مثل صناعة النياشين والشارات المطلية معدن وصناعة سك النقود، وصناعة فوانيس رمضان مما زاد من تدهور هذه المهن اليدوية وهي استيراد السلع المشابهة من دول شرق آسيا والصين بأسعار منخفضة مما أدى إلى زيادة التدهور المهن اليدوية التراثية بحي الجمالية. من الاطار النظري والميداني في الدراسة الأيكولوجية للمشكلات البيئية الاجتماعية والفيزيقية للعاملين بالمهن الحرفية على حي الجمالية. ولهذا اتجهت الباحثة إلى دراسة موضوع أسباب تعرض بعض الحرف اليدوية التراثية الى

الاندثار، ويعد مجتمع البحث قطاع حيوي في المجتمع المصري يتميز بثروات طبيعية وتراث حضاري وتاريخي.

لهذا اتجهت الباحثة إلى دراسة العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد بأن كثير من المهن الحرفية تعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية، والأخذ في الاعتبار التعرف على السلبات لتلافيتها والايجابيات للالتزام بها مستقبلا.

كما تناولت بعض الدراسات السابقة إن المهن الحرفية التراثية تمثل إحدى القوى المهمة المكونة للمجتمع المصري حيث لعبت دورا مهما في تاريخه .

كما تناولت بعض الدراسات عن عدم قدرة المجتمعات الحرفية التراثية في مواجهه متغيرات استحدثت عليها لم تكن بنيانها وطبيعتها الهيكلية تتحملها مما أثر سلبا عليها.

كما تناولت بعض الدراسات ان الخدمات الحرفية أحد المكونات التي لها دورا و مؤثرا في زيادة الإنتاج بصفة عامة، ولها تأثير ها على مسار عملية التنمية الاقتصادية.

ضرورة دراسة أفراد المجتمع المهني بحى الجمالية لمعرفة أسباب تدهور المهن الحرفية التراثية من الجوانب مشكلات البيئة الاجتماعية والفيزيكية الموجودة في بيئتهم من أجل التوصل لحلول ايجابية مع العلم ان الدراسات السابقة لم تشمل المشاكل الفيزيكية للعاملين بالمهن الحرفية.

### ثالثاً: أهداف الدراسة

تأتى أهداف هذه الدراسة على النحو الآتي:

١. تهدف الدراسة تحديد أهم مشكلات البيئة الاجتماعية للمهن الحرفية في حي الجمالية .
٢. التعرف على الدور الذي تلعبه المهن اليدوية التراثية في المساهمة في الاقتصاد القومي.
٣. تحديد أهم المشكلات الفيزيكية لهذه المهن.
٤. محاولة الوصول إلى مجموعة من النتائج والمقترحات للنهوض بالمهن اليدوية بحى الجمالية من خلال الحد من المشكلات التي تواجهها.
٥. التعرف على اهم الحرف المعرضة للاندثار.
٦. التعرف على الحرف التي تم اندثارها.